قَلَقُ اِخْتِيَارِ التَّخَصُّصِ وَعَلاقَتُهُ بِالوَعْيِ بِالمُسْتَقْبَلِ لَدَى طُلاَّبِ السَّادِسِ الإِعْدَادِيِّ

م. د. حسن أحمد سهيل القره غولي
وزارة التربية /تربية الكرخ الثالثة

م.د. جبار وادي باهض العكيلي
كلية التربية / ابن الهيثم

الفصل الأوّل

مشكلة البحث Research Problem

إنّ ما أحدثته الثورات التكنولوجية والمعرفية والعلمية كان ـ نتاجا للإبداع الفكري الإنساني في مختلف مجالات الحياة السياسية والثقافية والعلمية ـ له الأثر في تغيير أنماط الحياة اليومية للأفراد مما زاد من شعورهم بالقلق، وذلك للإنفتاح المعرفي الكبير وتنوع التخصصات المتنوعة والدقيقة، نتيجة التطورات الهائلة في وسائل الاتصال الحديثة وإن هذه الوسائل قد أصبحت جزءاً من حياة الفرد اليومية ، وان المعلوماتية تقود الفرد إلى الطريق نحو المستقبل، وهذا يستدعي منه الوعي والانتباه والموازنة بين قلقه من كل ما هو حديث وبين طموحاته الفردية والإجتماعية والثقافية والوظيفية، ولهذه الطموحات إنعكاسات نفسية على شخصية أفراد المجتمع بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة.

يعدّ" القلق واحدا من المشاعر الأساسية والطبيعية لدى الإنسان، مثل الخوف والحزن والسعادة التي ترافقه منذ لحظات ولادته وحتى نهاية حياته، إذ يظهر القلق في المواقف التي يقيّمها الفرد على أساس أنها مقلقة ومهددة وغير مضمونة، بحيث يصعب السيطرة عليها عندما تكون هناك صعوبة في الاختيار بين حاجتين ملحتين، مما تجعل الفرد يشعر بالإنزعاج والضيق منه"، لذا فان القلق أو الخوف يمثل شكل طبيعي من ردود الأفعال المتجذرة بيولوجيا في عضوية الإنسان وتظهر في مراحل معينة من نموه بشكل منتظم وتغلف النمو الطبيعي.

وقد تظهر خبرات القلق بأشكال مختلفة جداً، حيث يتعرض لها الكثير من الأفراد كما هو الحال في المواقف التي تعترض الطلبة، مثل مواقف الإمتحان وقلقه أو التقرب من الشريك أو إختيار التوجهات الفرعية والتخصصات الدراسية والمهنية أو الانتقال من بيئة دراسية إلى أخرى" ترتبط بشكل آلي مع أفكار آلية تقود في المستقبل إلى أن ينمو عند الفرد إتجاهات مختلفة ، أي يعاني من الخوف منها أو أن يتجنب مثل هذه المواقف" (رضوان،٢٠٠٩، ٢٦١-٢٦٢).

إنّ القلق ربما يقيّد تفكير الفرد وسلوكياته ويعمل على تضييق قدرته على التركيز في الاختبار والانجاز وأداء المهمة أو يضيّق على الفرد في طريقة اختياره للموضوعات أو الأشياء أو يحدّ من طموحات الفرد المستقبلية، أو ربّما يقوده إلى ردود أفعال إنعكاسية قسرية ومن دون تفكير تؤثر على وعي الفرد في اللحظة الحاضرة وفي المستقبل، وإن" الفرد الذي يشعر بالقلق يعيش مجموعة من الأحاسيس Senesces والمشاعر Feelings المركبة غير المرغوبة "، وقد أشار Freud,1926" إلى أن مصدر القلق يكمن في توقع الحيرة الذاتية "Self-confusion (Freud,1926) في(رضوان،٢٠٠٩، ٢٦٦) .

وأشار باندورا، إلى أنه كلما كان الفرد على درجة عالية من الوعي كلما إزدادت فعاليته لذاته (Self –Efficiency) التي يراها على أنها مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد، التي تعبر عن

معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في مواجهة المواقف الصعبة والمعقدة، وتحديه لها، ومدى مثابرته لإنجاز المهمات المكلف بها (Bandura,1977,pp.191-215)، وإن الوعي يشتمل بصورة عامة على نوعين هما:

١. الوعي الداخلي وهو قائم على الإحساس، وهذا النوع من الوعي يمثل إدراكات الفرد وإحساساته ومشاعره وإنفعالاته وأفكاره وتبصره بذاته ، إذ يعبر عنه لوك(Lock) "بأنه إدراك ما يدور داخل عقل الإنسان، وهو إنعكاس لملاحظات الشخص أو لملاحظة عقله للعمليات المتداخلة.

٢. الوعي الخارجي وهو قائم على الذاكرة: يشمل كل ما يدور بمحيط الفرد الخارجي وبيئته والعالم المحيط به والأرض التي يعيش فيها، ووجوده ضمن جماعة إجتماعية معينة تتصف بثقافة ومعايير أخلاقية وقواعد ومعتقدات خاصة بهم يتطلب من الفرد أن يكون واعياً بجميع ذلك وكذلك بعملية انعكاس هذه المتغيرات جميعها على شخص الفرد ، فضلا عن وعي الفرد بالخبرات الماضية والذكريات والأشياء والأحداث الحاضرة والغائبة والوعي بالمستقبل Future Aware.

تعد المدرسة بيئة إجتماعية يتم عن طريقها تحقيق أهداف المجتمع ، بوصفها مؤسسة تربوية تعمل على تكوين شخصية الطلاب وإعدادهم إعداداً تربوياً وعلمياً ومعرفياً وتسهم في تلبية جميع متطلبات المجتمع ، لذا فإن المربي يترك أثراً فاعلاً ورئيساً في خلق الظروف التعليمية الجيدة داخل القاعة الدراسية ، حيث أن شخصية المدرس وسلوكه يجعلان منه أنموذجاً سلوكياً يحتذى به ، وإن استخدامه لأساليب الثواب والعقاب داخل الصف يحدد إطاراً مناسباً لتحقيق أهداف العملية التعليمية (كراجة ، ١٩٧٧ : ٣٤٥)، فضلا عن إنها تقع عليها مسؤولية الإهتمام بالطلاب والعمل على تنمية وعيّهم في جميع الظروف الحاضرة والمستقبلية ، والإعداد النفسي السليم من أجل تحقيق طموحاتهم الشخصية والإجتماعية والوظيفية والعلمية.

إن مرحلة التعليم الإعدادي بفرعيها العلمي والأدبي تشكل مرحلة أساس ضمن السلم التعليمي في المؤسسة التعليمية والتربوية ، وإنها تشكل حلقة رئيسة تربط التعليم المتوسط من جانب ومرحلة التعليم الجامعي والعالي من جانب آخر، وان هذه المرحلة تعد خريجيها لجامعات وكليات وأقسام ذات تخصصات مختلفة(التميمي،١٩٨٢: ٢١٩)، وإن التوجه نحو الفرع والذي عبر عنه الباحثان بالتخصص ، إذ يعني " إلتحاق الطالب بأحد الفرعين الدراسيين(العلمي أوالأدبي)، والإلتحاق في ما بعد في الكليات والأقسام التي تكون ذات علاقة بكل توجه (تخصص)، لذلك دعت الحاجة إلى هذه الدراسة والتي يمكن الوقوف إزائها بالسؤال الآتي : هل هناك علاقة إرتباطية بين قلق إختيار التخصص والوعي بالمستقبل ؟

أهمية البحث Research Importance

إن الإنسان يعيش في بيئة متنوعة ومتشابكة في العلاقات من خلال ما يقوم به من سلوكيات يوميه تتصف بالتنوع والتغيير نظرا لتنوع حاجات ومطالب الأفراد اليومية ، وعادةً يقوم الفرد بصور مختلفة من السلوك لمواجهة دوافعه المختلفة ، بهدف تحقيق قدر عالي من التوافق النفسي والإجتماعي ، فضلا عن شعور الفرد بالقلق الذي يمثل حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال محاولات الفرد لتحقيق التوافق نتيجة عوامل الكبت والإحباط والصراع ، أو أن القلق يعني" إستجابة إنفعاليه تترتب على إدراك الفرد لعوائق غير مرضيه ، يترتب عليها الخوف من عدم القدرة على إشباع دافع ملح أو من خيبة أمل تتعلق بالمستقبل ، لذا يتطلب من الفرد الوعي بأحداثه.

إن حالات القلق يمكن أن تثار بطرائق متنوعة ، إذ يمكن أن تثار الموضوعات أو الأشياء من خلال تركيبات بيئية فضلا عن الإحساسات الجسدية السلبية والتصورات المهددة كذلك تثير مشاعر القلق ، " وأن القرارات أو الإختيارات التي يتخذها الطالب ، إنما هي ادراكات الطلاب أنفسهم حول أنفسهم وحول البيئة في ما يتصل بهذه الحقائق الموضوعية ، وإن هذه الإدراكات في الواقع هي التي تحدد الإختيارات أو القرارات أكثر من الحقائق الموضوعية نفسها " (باترسون،١٩٨٠) في (الشناوي،١٩٩٤، ٢١٢-٢١٣).

إن الوعي هو جزء من النفس وهو معرفة الذات والانتباه إليها ، والذات هي واجهة الشخصية لأنها الجزء الواعي الذي يتعامل مع العالم الخارجي فهي التي تتولى عملية التفاعل الاجتماعي ومهمتها هي الإدراك والتفكير والإرادة والتلاؤم والتكامل الشخصي والإجتماعي وهي وظيفة الذات بحيث تدرك وتفكر في الإعمال والنتائج ، وإن قدرتها على التفكير تمكنها من التنبؤ بأحداث تقع فعلاً في اللحظة الحاضرة وفي المستقبل ، وهي التي تضع الحلول المختلفة لمشكلات التوافق مع تجنب المواقف المقلقة قدر المستطاع (الشمري ، ٢٠٠٠ : ١٢) .

إن الشخص الذي يتمتع بالوعي تكون لديه القدرة على ربط الأحداث الماضية بحاضره ومستقبله ، أي إن الفرد هو نفسه إلا انه يتغير ويتطور بحيث يتعامل مع الأحداث الشخصية والإجتماعية والمواقف بدرجة عالية من الوعي والإستجابة للمثيرات الجديدة والتفاعل معها بواقعية ، فضلا عن أن قدرة الشخص الواعي بذاته تمكنه من توقع انجازاته الأدائية على وفق تقديره لإمكانياته وكفايته الذاتية ومدى فاعليته في أداء المهمات الصعبة والجديدة والتفوق فيها والتي لم تكن في خبرة الفرد وذاكرته.

إن مفهوم الوعي يمثل أرضية مشتركة تجمع بين الكثير من المفاهيم ، اذ مازال هذا المفهوم محل اهتمام كثير من الدراسات المعرفية والسيكولوجية منذ مدة طويلة ، إلا أنها على الرغم من ذلك لم تستطع الإجابة على الكثير من التساؤلات او حتى كشف الغموض حول طبيعة هذا المفهوم وبشكل خاص في مجال الدراسات السيكولوجية .

وقد رأى لوريا" (Luria) أن الوعي يعني القدرة على تقييم المعلومة الحسية لكي يستجيب لها الفرد بالأفكار والتصرفات الناقدة ، وأن يحتفظ بهذه المعلومات داخل الذاكرة ليستخدمها في المستقبل" (Rao,1996,p.184) ، في ما رأى ويتن (Weiten,1995) أن" الوعي الخاص بالفرد ، تعبير عن إدراك المثيرات الداخلية والخارجية ، وإن الوعي الخاص بالفرد يتضمن: إدراك الأحداث الخارجية ، وإدراك الإحساس الداخلي ، وإدراك الذات، والوعي بالأفكار حول الخبرات المختلفة (Weiten,1995,p.172).

إن الوعي هو ناتج أساس من الأحاسيس الخارجية المستمدّة من البيئة ، إذ يتجسّد الوعي كأحاسيس أو أفكار أو شعور"، وإن بنية "الوعي" وتركيبته،تشتمل على عناصر الإحساس والشعور والتصوّر والخيال والذاكرة والانتباه والحركة وغيرها من عناصر تعتبر امتداداً لحالة الوعي"، وقد أشار شاف (Chafe,1996) إلى" أننا نكون على وعي بالأشياء مثل الأمطار الموجودة خارج النافذة وبأفعالنا الشخصية ، مثل تحريك قطعة من الورق على المنضدة أو حتى نكون على وعي بأفكارنا التي لا توجد مثل الأشياء التي يجب أن نفعلها في المستقبل (Chafe,1996, pp.487-488).

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في الوعي منها العوامل الداخلية والصفات الشخصية والنفسية (القلق والخوف والتردد والإحراج)، والتعلم الاجتماعي، إذ يكون ضبط الوعي بمثابة فعل هادف للفرد، وقد وجد أن قرار التفكير في موضوع ما أو في اختيار تخصصات دراسية أو وظائف مهنية أو العمل بطريقة معينة ما هو إلا وظيفة لقيود إجتماعية تعلمها الفرد بخبرته الماضية ، وإن هذه الضغوط والقيود والمعايير الإجتماعية تؤثر في وعي الفرد وسلوكياته ، فضلا عن العوامل الأخرى التي تؤثر في الوعي تتمثل بالتغذية الراجعة التي تمد الفرد بالمعلومات وتساعده على السيطرة والتحكم الذاتي في عمليات الوعي ، وإن لعامل التأمل وحديث الذات والانتباه والتركيز أهمية في التأثير على وعي الفرد في إتخاذ القرارات الشخصية والإختيار المناسب.

إن نقص التأكيد أو ضعف ثقة الفرد بنفسه، ونقص المعلومات التي يمتلكها عن المجالات التي تتعلق بتخصصه أو توجهه الأكاديمي ، وضعف المهارة ونقصها وإعتماد الطالب على غيره من أهله وذويه وزملائه ، قد يولد لديه صراعا ذاتيا وقلقا في عملية الإختيار لما هو مناسب أو غير مناسب لقدراته وإمكاناته ، مما يشكل مجموعة من جوانب مشكلات التوافق النفسي والإجتماعي لدى الطالب بشكل خاص في الجوانب التعليمية والمهنية.

وتتأتى أهمية البحث الحالي من كونه يتناول قلق إختيار التخصص لطلاب المرحلة الإعدادية ، ومدى أهمية مقياس قلق إختيار التخصص الذي أعده الباحثان ، فضلا عن وعيّهم بالمستقبل أي شعورهم بالذات وملاحظة الجوانب الشخصية والإجتماعية والبيئية والعلمية والثقافية والوظيفية ومعرفة مدى ثقة الأفراد في تصور طموحاتهم في المستقبل والمثابرة من اجل تحقيقها، وكذلك ضرورة الإلمام بالمعرفة السيكولوجية والوعي والتنبؤ بالأحداث المستقبلية ومدى ثقة الطلاب بأنفسهم وهذه التصورات تساعدهم على تخطي جميع العقبات في الحياة الدراسية والعملية والإجتماعية ، فضلاً عن أهمية الشريحة التي يتناولها البحث .

أهداف البحث Research Aims

إستهدف البحث الحالي :

١. قياس قلق إختيار التخصص لدى طلاب السادس الإعدادي .
٢. تعرّف الفرق في قلق اختيار التخصص لدى طلاب السادس الإعدادي على وفق متغير الفرع (العلمي والأدبي) .
٣ . قياس الوعي بالمستقبل لدى طلاب السادس الإعدادي .
٤. تعرّف الفرق في الوعي بالمستقبل لدى طلاب السادس الإعدادي على وفق متغير الفرع (العلمي والأدبي) .
٥. تعرّف على طبيعة العلاقة بين قلق إختيار التخصص والوعي بالمستقبل لدى طلاب السادس الإعدادي.

حدود البحث Research Limits

يتحدد البحث الحالي بطلاب الصف السادس(العلمي والأدبي) في محافظة بغداد للمدارس الصباحية للعام الدراسي ٢٠١١ ـ ٢٠١٢ .

تحديد المصطلحات Terms Limitation

سيقوم الباحثان بتحديد المصطلحات الأساس للبحث وكما يأتي :

أولا": القلق Anxiety: وقد عرفه كل من:

- ستراين: (Strian,1983)" يكون حالة أو سمة يمتلك الفرد درجة مرتفعة من سمة القلق لإدراك موضوعات أو أشخاص أو مواقف على إنها مهددة والاستجابة تكون طبقا لهذا التهديد بحالة منه" (Strian,1983,pp.115-3673).
- رضوان (٢٠٠٩): "عبارة عن ردة فعل الفرد على الخطر الناجم عن الفقدان أو الفشل الواقعي أو المتصور، مما يشعر الفرد بالتهديد جراء فقدان القيم أو فقدان شيء يملكه ويقدره إيجابيا أو يرغب في الحصول عليه أو الاحتفاظ به" (رضوان،٢٠٠٩: ٢٦٦).

الإختيار Choice : في اللغة :مفهوم الاختيار في اللغة : يعني الانتقاء ، قال (ابن منظور) في لسان العرب [١] : خار الشيء وإختاره : إنتقاه ، و الإختيار : الإصطفاء .

قلق إختيار التخصص Choice Anxiety Specialization

- بودرين وبيبنكسي (Podrren Pepinsky, 1961)" حالة من التوتر تنتج من تصارع أو تنافس رغبتين أو أكثر حول إستجابة معينة ، وتمنع (هذه الحالة من التوتر) تخفيف حدة دافع مهم وملائم "(باترسون ، ١٩٨١ : ٣٦٧) .

---

١ . لسان العرب لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ج٤ ، ص٢٦٥ .

- باترسون (١٩٨١): " حالة من التوتر تنتج من تصارع أو تنافس رغبتين أو أكثر حول استجابة معينة، وانه يعد ضروريا لإكتساب الاستجابة أو الدور الإجتماعي الملائم ويتمثل بالانسحاب والشك أو الحصر الانفعالي أو الإختيار" (باترسون،١٩٨١: ٣٦٨).

التعريف النظري لقلق إختيار التخصص : عرفه الباحثان بأنه :

حالة من التوتر والحيرة الذاتية تنتاب الفرد عند إدراك موضوعات أو أشياء تتطلب منه الاستجابة لها وانتقائها إيجابياً أو يرغب في الحصول عليها أو الاحتفاظ بها لإكتساب أدوار إجتماعية مناسبة" .

ويقاس (إجرائياً) : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طلاب السادس الإعدادي على الأداة المستعملة عند استجابته في البحث الحالي لقياس هذا المفهوم .

ثانياً: الوعي بالمستقبل Future Aware : عرفه كل من:

- انكلش: (English,1958) "معرفة الفرد بسماته أو صفاته الخاصة به وإستبصار الفرد وفهمه لسلوكه وواقعه الخاصين به" (English 1958,P.486).
- جولمان:(١٩٩٥)" قدرة الفرد على تقدير ذاته ومعرفة إكتشاف إنفعالاته وعواطفه ، وقدرته على ربط مشاعره بما يفكر فيه والثقة بذاته وإمكاناته"(الدردير،٢٠٠٤: ٣١).
- الشيخ ومنصور ٢٠٠١ : " وعي الفرد بتصوراته حول نفسه وطموحاته الشخصية من خلال معرفة مدى ثقة الفرد في حدوث أو عدم حدوث هذه التصورات في المستقبل "(منصور، ٢٠٠١ :١٩٢).
- التعريف النظري للوعي بالمستقبل : تبنى الباحثان تعريف(الشيخ ومنصور٢٠٠١) للوعي بالمستقبل بوصفه التعريف الذي يتلاءم مع توجهات بحثهما، فضلا عن تبني مقياس الوعي بالمستقبل بعد إجراء تعديلات على فقراته ، وتغيير بدائل الإجابة بعد الوقوف على رأي المتخصصين في القياس والتقويم .
- التعريف الإجرائي: يمكن أن يقاس الوعي بالمستقبل (إجرائيا) : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الأداة المستعملة من طلاب السادس الإعدادي عند استجابته في البحث الحالي لقياس هذا المفهوم.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولا: نظريات درست القلق.

١.التحليل النفسي: إن فرويد أكد على أهمية الغرائز بوصفها مصادر للشعور بالإثم وما يرتبط بها من مشاعر القلق والإحباط وجعلها من أهم محركات السلوك وإن رأي التحليليين يتمثل في إن خبرات الفرد وأفكاره أو الدوافع المكبوتة في اللاشعور تعبر عن نفسها بطريقة رمزية مقنعة وتؤثر في سلوك الفرد"(عقل،١٩٩٦: ١١١).

إن القلق" حالة خاصة من عدم السرور يصحبه تفريغ آلي عبر ممرات محدودة ، وإن القلق يعني رد الفعل العام للخطر، وإن القلق عند فرويد ينقسم إلى ثلاثة أقسام (القلق الواقعي والقلق الأخلاقي والقلق العصابي) ، وإن ما يهمنا القلق الواقعي، الذي ينتج من أخطاء واقعية موجودة في العالم الخارجي للفرد(الشناوي،١٩٩٤: ٣٨٤)، والقلق يعني إنذار بالخطر ينبئ الأنا أن شيئا ما ينبغي عمله(باترسون،١٩٨١: ١٢٩)، وكذلك يمثل القلقAnxiety أحد المفاهيم الأساس في النظرية التحليلية ، و يعرّف القلق على أنّه" حالة من التوتر تدفعنا إلى عمل شيء ما ، تتطور هذه الحالة من خلال صراع بين الهو و الأنا و الأنا الأعلى في محاولة كل منهم السيطرة على الطاقة النفسية لدى الفرد ، فوظيفة القلق هو دق ناقوس الخطر و التحذير من الخطر الحتمي ، و للقلق أنواع متعددة منها :

أ.القلق الواقعي Reality Anxiety هو الخوف من الخطر القادم من العالم الخارجي و يتناسب مع درجة التهديد الحقيقي للشخص .

ب.القلق العصابي Neurotic Anxiety و ينتج عن الخوف من فقدان السيطرة على الغرائز و الدوافع (الغرائز) ؛ فتسبب للشخص شيئاً يمكن أن يعاقب عليه.

ج. القلق الأخلاقي Moral Anxiety و هو الخوف القادم من ضمير الشخص ، و يكون عند الأشخاص الذين يطورون ضمائر قوية حية ، فيشعر هؤلاء الأشخاص بالذنب عندما يعملون شيئاً ما يناقض المعايير الأخلاقية (Corey,1996,p.95).

وقد رأى سوليفان إن "جهاز الذات ينمو بطريقة يحفظ بها نفسه ضد القلق الذي يعد نتاجا للتفاعل الاجتماعي"(زهران،١٩٧٧: ١٢٨) ، بينما أكد رانك على إن الإرادة Will هي القوة المتكاملة للشخصية التي يمثلها الأنا ويظهرها الكفاح بين الذات والعالم ، وان الفرد يعيش في عالم مليء بالعقبات يستلزم الكفاح في سبيل حياة ومستقبل أفضل(المعروف،١٩٨٠: ٥٣) .

٢.القلق عند المعرفيين :

فقد طوروا متغيرات أخرى مهمة من نظرية التعلم " إذ أنهم يعتقدون أن الناس يميلون للقلق أو الخوف إذا إعتقدوا بطريقة خاطئة أن قدراتهم على حل المشكلات لم تعد كافية لمواجهة متطلبات موقف معين"(رضوان،٢٠٠٩، ٢٧٥).

إن عناصر سيكولوجية التوافق Adjustment تشتمل على القلق Anxiety والصراع Conflict والإحباط Frustration والعوامل الإجتماعية والإقتصادية وأحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة والألم والإنزعاج ، فالقلق يعني حالة تحدث عندما يكون هناك دافع Motive لإحداث إنطباع مرغوب مع الشك بعدم القدرة لإحداث ذلك أو الشعور بالقلق نتيجة الحاجات الذاتية والإجتماعية أو نتيجة التفاعل مع الآخرين ، فضلا عن حدوث صراع نتيجة لمحاوله الذات تحقيق أكثر من هدف واحد في وقت واحد ، أو لوجود أكثر من سبيل واحد لتحقيق نفس الهدف ، فالصراع يعنى "مواجهة الشخص لموقف معقد يؤدى إلى قيامه بإستجابات متعارضة ، وعند محاولة الفرد تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته النفسية قد يواجه دافعين أو أكثر وعليه أن يفاضل بينهما ويختار الأنسب ولابد أن يختار أحداهما حسب قيمة الدافع أو الرغبة التي يسعى الفرد لإشباعها وتحقيقها، وقد قسم (كيرت ليفن ١٩٤٧) الصراع إلى ثلاثة أنواع:

أ. صراع إقدام - إقدام Conflicting Approach ، ويقصد به الصراع الناتج من محاوله الإختيار بين هدفين كلاهما له جاذبيه إيجابية ، والصراع في هذه الحالة لا يستمر مدة طويلة ، بل ينتهي بأن يقرر الفرد إختيار إحداهما ، مثال على ذلك الصراع الذي يشعر به الفرد في حاله الإختيار بين وظيفتين أو بين فتاتين للزواج أو إختيار فرعين أو تخصصين في الأقسام والكليات.

ب. صراع إقدام - إحجام : ويقصد به الصراع الناتج عن الإختيار بين هدفين أحدهما له جاذبية إيجابية والثاني له جاذبية سلبية ، ولذا يتأرجح الفرد بين الإقدام والإحجام نحو الهدفين . مثال على ذلك الطالب الذي يقع في صراع بين رغبته في الحصول على تقديرات عاليه في الامتحان ، وبين الاشتراك في احد الألعاب الرياضية.

ج. صراع إحجام - إحجام : Conflicting Avoidance، ويقصد به الصراع الناتج عن محاوله الإختيار بين هدفين كلاهما له جاذبية سلبية ، وإنه أكثر صعوبة في الحل لذلك يعتبر من أهم أنواع الصراع (الغيلي،٢٠٠٧: ٣-٤).

٣. السلوكية : إن شخصية الفرد ما هي إلا تنظيم من العادات Habits أو الأساليب السلوكية التي يكتسبها الفرد خلال نموه عن طريق الخبرات وعملية التعلم، مما يعني أهمية العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد في تكوين شخصيته ، وإن السلوكيات غير المرغوبة إنما هي عادات متعلمة خاطئة أو

سلوك غير تكيفيunadaptive behavior التي تعلمها ليقلل من قلقه وتوتره ، وهذا يشكل إرتباطا شرطياً"(عقل،١٩٩٦، ١٠٤).

إن القلق في رأي السلوكيين إستجابة مُكتسبَة قد تنتج عن القلق العادي تحت ظروف معينة، ثم تُعمّم الاستجابة بعد ذلك (زهران، ١٩٧٧ :٣٩٩) ، وإن القلق يمثل" إستجابة إنفعالية واحدة ، وإذا أثيرت هذه الإستجابة عن طريق مثير من شأنه أن يُثير الإستجابة، عُدّت هذه الإستجابة خوفاً ، أمّا إذا أثار هذه الاستجابة مثير ليس من طبيعته إثارة الخوف ، فهذه الاستجابة تكون قلقاً (العناني ، ٢٠٠٠ : ١١٨) .

لذا فان السلوكية Behaviorism ترفض مفاهيم التحليل النفسي المتمثلة باللاشعور والخبرة الذاتية والصراعات الداخلية لأنها غير قابلة للدراسة والتحقق، ولا يهتمون كثيراً بخبرات الماضي وإنما يهتمون بالسلوك الحاضر الواقعي للفرد ، وإن السلوكيين الجدد يرون أن"القلق هو نمط سلوكي متعلم، وانه يُتعلم من خلال العقاب، وإن القلق إستجابة متعلمة تحدث وفقا لإشارات المثيرات الشرطية ، لذلك يعد القلق في طبيعته حالة توقعية أساساً ، فالفرد يشعر بحاجة يصاحبها توقع وقوع أي شكل من أشكال عدم الارتياح" (منصور ،١٩٨٤: ١٢٧).

٤. نظرية التعزيز والإرشاد النفسي:

هي نظرية إرشادية لها مفاهيمها (من بينها التنبؤ بالفروض) قدمها "هارولد وبولين بيبنسكي (Harold & B.pepinsky.1917) ، إذ يعتمدان على أسلوب هيل Hall في التعلم ومفاهيمه في الربط بين سلوك الفرد في الحاضر والماضي والمستقبل وبين سلوكه في الموقف الحالي أو المواقف الأخرى في الحياة اليومية، يتناول العالمان في الإختيار أثر التعلم الإجتماعي والثقافة والمجتمع والعادات والبيئة والظروف الإجتماعية والأدوار الإجتماعية الخاصة بالعمر والجنس والطبقة الإجتماعية والإنتماءات المعرفية والدينية وغيرها على نمو الفرد وعملية إختياراته.

يعد بيبنسكي" القلق نتيجة للتعلم السابق أو نتيجة التنشئة الإجتماعية وإنه أحد محددات السلوك الحالي، وإمكانية التنبؤ بالتوقعات بالمستقبل والتي يمكن أن تتشابه أو لا تتشابه مع الأهداف الحالية ، وقلق الاختيار يعد من تقسيمات أنواع القلق عند بيبنسكي، يعد القلق عند الفرد يمثل حالة وعليه أن يكون واعياً بما لديه من أنواع القلق ومصادرها وواعياً بما يصدر عنه من إستجابات نتيجة لها، وان الدرجة العالية من القلق قد تعوق استجابات الفرد في عملية الاختيار (باترسون،١٩٨١ :٣٣-٥٣)، وإن في عملية الإختيار تعتمد طريقة الإقناع Persuasion Method لأنها تكون ذا فائدة عندما تؤكد المعلومات ضرورة الأخذ بإختيار معين والتوجه نحو نتائج الاختبارات المختلفة (باترسون ،١٩٨١: ٣٦٩).

ثانيا: نظريات درست الوعي:

١. التحليل النفسي Psycho Analysis: رأى فرويد" الوعي على أنه ككل يشمل مستويات مختلفة هي:
أ.الوعي Aware ويشير إلى الموضوعات التي يمكن أن نكون على وعي بها تماما وبسهولة لو أننا ركزنا انتباهنا إليها.

ب. قبل الوعي : ويشير إلى الموضوعات التي أبعدناها خارج عقولنا الواعية من خلال الكبت ، ومن ثم يصعب الحصول عليها بشكل قوي ، إلا أن غالبية الديناميين لا يتبنون فكرة فرويد حول اللاوعي التي قامت على أساس الكبت (Gross,1992,p.104).

٢.الوعي عند السلوكيين: رأى سكنرSkinner إن الوعي عبارة عن أشكال من الإستجابة، أما على شكل إستجابة ظاهرة أو على شكل إستجابة غير ظاهرة، إذ قام بعمل مجموعة من المحاولات من أجل معرفة الخاصية النوعية لبعض أنماط الوعي بلغة المثير Stimulus الذي يكون سبب وراء حدوث الاستجابة Response ، ولكننا لا نكون على وعي بمثل هذا النوع من المثيرات ، ومن خلال وجهة النظر هذه تظل المثيرات مجرد سبب خارجي للوعي Aware غير الظاهر

(Natsoulas,1978,p.911)، كما رأى علماء السلوك أن الوعي متعدد الأبعاد لذا فهم يقسمونه إلى أجزاء بطريقة مخالفة ، فيفرق عالم النفس (هيلجارد) بين الجوانب النشطة والجوانب المستقبلية من الوعي.

رأى واطسون "أن الوعي عبارة عن الانتباه الانتقائي لإحساساتنا وادراكاتنا ومشاعرنا وجميع الأحداث التي تجري داخلنا ، كما أن الوعي، يكون عبارة عن انتباه إنتقائي للأحداث الموجودة خارج أنفسنا في البيئة المحيطة بنا ، لذا فقد رأى جميس " أن الوعي دائم التغيير، ولكن على الرغم من ذلك فانه يستمر في ما عدا وقت النوم ، وإن الوعي الانتقائي حيث أننا نركز انتباهنا على شيء معين في وقت معين ، كما إن الوعي ذاتي أيضا (Watson,1992,p.132-133).

٣.الوعي عند المعرفيين: لقد حاول علماء النفس المعرفي أن يتجنبوا إستخدام إصطلاح الوعي وذلك بسبب مشكلات تتعلق بالمفاهيم والمنهج إلا أنهم ربطوا الوعي بثلاثة مفاهيم منها " نظام تشغيل الذاكرة ، الذي يشمل جميع عمليات التحكم المعرفي المختلفة مثل حل المشكلات وإصدار الأحكام وبداية الأفعال ، وأنه نظام تخزين المدركات الحسية وإسترجاع الذكريات ، وان محتويات هذا النظام تكون محدودة ، ونظام للتحكم التنفيذي: إذ يربط الوعي بعمليات التوجيه مثل مرونة التفكير لحل المشكلات الجديدة وبالعلميات الذاتية (صدور الإستجابات المعتادة ومهارات التعلم العليا التي تحدث خارج الإدراك الواعي)، وإنه من الطبيعي وجود التفكير في الوعي لأنه صانع القرارات ، والمفهوم الأخير يتعلق بالانتباه الانتقائي والتركيز(Farthing,1992,pp.8-10).

دراسات سابقة :

تعد عملية الإطلاع على البحوث والأدبيات واستعراض الدراسات السابقة ومناقشتها خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي لأنها تمكن الباحث من معرفة موقع البحث مع البحوث التي سبقته في مجال البحث والدراسة سواء أكانت بحوث نظرية أو دراسات ميدانية ، أو دراسة تستهدف إيجاد العلاقات أو الإرتباطات بين المتغيرات المختلفة أو التعرف على وجهات النظر أو الآراء إزاء موضوعات متعددة ، وأن هذه الدراسات تفيد البحث في تحديد أهدافه ووسائل الوصول إليها بدقة ، على الرغم من أن هذه الدراسات أجريت على عينات متنوعة تتعلق بمتغيري (قلق إختيار التخصص والوعي بالمستقبل) ، ونظراً لقلة الدراسات الميدانية السابقة في هذا المجال إلا إن الباحثان قد أطلعا على دراسات ذا صلة مباشرة أو غير مباشرة مع موضوع البحث ومن هذه الدراسات ما يأتي :

١. دراسة سابقة عن قلق إختيار التخصص.

دراسة العبيدي (٢٠١١).

(قلق الإختيار وعلاقته بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة) .

إستهدفت الدراسة تعرف العلاقة الإرتباطية بين قلق الإختيار والمكانة الإجتماعية النفسية لدى طلبة كلية التربية بجامعة ديالى(المرحلة الأولى والثانية من جميع الأقسام) ومن كلا الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من(٥٠) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي ، ولتحقيق أهداف البحث إستعمل الباحث الأدوات الآتية:

أ. قام الباحث ببناء مقياس لقلق الاختيار الذي تكون من (٢٥) فقرة موزع على مجالين(إختيار شريك الحياة وإختيار التخصص) .

ب. مقياس المكانة النفسية الإجتماعية الذي أعدته الباحثة (الصالحي ،٢٠٠٥).وإستعمل الباحث الوسائل الإحصائية (الوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري ، الإختبار التائي لعينة واحدة ، ومعادلة إرتباط بيرسون ، ومعادلة ألفاكرونباخ". وقد أشارت نتائج البحث إلى : أن أفراد عينة البحث لا تعاني من قلق الإختيار بل إنها تتمتع بحرية الإختيار، وأن أفراد عينة البحث يتصفون بمستوى عال " من المكانة النفسية والإجتماعية ، كما أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة إرتباطية ضعيفة فيما بين المتغيرين(العبيدي،٢٠١١، ٤٧٤) .

٢. دراسة سابقة عن الوعي بالمستقبل.

دراسة منصور(٢٠٠١).

(التفاعل بين المكونات العاملية للوعي وعلاقتها بالذكاء وبعض العمليات المعرفية).

إستهدفت الدراسة تكوين تصورات ومفاهيم عن مفهوم الوعي والوعي بالمستقبل، ومعرفة العلاقة بينه وبين بعض العمليات المعرفية، ومعرفة الشروط المسؤولة عن تكوين الوعي إلى صور وأشكال مختلفة (الذاكرة ، والإدراك ، والانتباه ، والذكاء) ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طالباً وطالبةً من قسم علم النفس بجامعة طنطا، ولتحقيق أهداف البحث إستعمل الباحث الأدوات الآتية:

١. إختبار الشطب: مجموعة من إختبارات(كارت) للمشتتات المختارة، يتكون من حروف لاتينية (TXOL) وتم نقله إلى العربية(أ.ت.س).
٢. مقياس الصور المتماثلة:ترجمة أنور الشرقاوي ١٩٨٣ وإعداده.
٣. مقياس المتشابهات: أحد الإختبارات اللفظية لإختبارات وكسلر للراشدين.
٤. د. مقياس الوعي بالمستقبل : (إعداد الباحث والشيخ) تكون من (٣٣) فقرة و(٥) بدائل .

وقد إستعمل الباحث الوسائل الإحصائية لحساب معاملات الإرتباط وإجراء التحليل العاملي بين متغيرات الدراسة، وقد أشارت نتائجها إلى وجود وعي عام بالوقائع والعلاقات المتغيرة والجديدة داخلياً وخارجياً، وأشارت النتائج إلى وجود تفاعل دال إحصائياً بين المكونات العاملية للوعي والتفاعل بين هذه المكونات وبعض العمليات المعرفية ، من جهة أخرى تم التوصل إلى عامل عام تشبعت عليه جميع متغيرات الدراسة(منصور،٢٠٠١ ، ٥- ١٦٥) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث تم إعتماد الإجراءات الآتية:

١.مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب الصف السادس الإعدادي (العلمي والأدبي) في بغداد للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) للدراسات الصباحية ، ومن كلا التخصصين(علمي ، أدبي) .

٢. عينة البحث Sample Research

تم إختيار العينة بطريقة عشوائية من طلاب الصف السادس الإعدادي (العلمي والأدبي) في بغداد إذ بلغت عينة البحث (١٠٠) طالب بواقع (٥٠) طالبا" من الفرع العلمي و(٥٠) طالباً من الفرع الأدبي موزعين على شعبتين من مدرسة [*] (إعدادية العر اق الناهض) .

٣. أداتا البحث . Research tools.

أ . مقياس قلق إختيار التخصص:

قام الباحثان ببناء مقياس قلق إختيار التخصص حيث روعي في فقراته الدقة العلمية بحيث يتناسب مع أهداف البحث ويتلاءم مع طلاب السادس الإعدادي ، من خلال المنطلقات النظرية التي إنطلقا منها ، فقد تم اختيار (٢٣ فقرة) ، وكانت بدائل الإجابة وأوزانها هي : "تنطبق عليَ كثيرا (٣)، تنطبق عليَ أحياناً(٢) ، لا تنطبق عليَ أبداً(١) إذا كانت الفقرة مع موضوع المقياس وتُعكَس إذا كانت الفقرة ضد موضوع المقياس ، وتم عرض المقياس على مجموعة من االمحكمين في مجال القياس والتقويم والإرشاد النفسي لغرض إستخراج الصدق الظاهري ، وتم إستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات وتمييز، في ضوء بيانات عينة البناء المكونة من (١٠٠) طالب ، حيث توافر للمقياس الحالي مؤشرات صدق البناء التالية :

أولاً. القوة التمييزية للفقرات : حيث تم استخراج القوة التمييزية للفقرات بإسلوب المجموعتين الطرفيتين (٢٧%) العليا والدنيا ، وإستعمال الإختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين ، وقد كانت

جميع الفقرات مميزة عند مستوى (٠ر٠٥) ودرجة حريه (٥٢) ، حيث كانت القيم التائية المستخرجة تنحصر بين (٢ر٣٧١ ـ ٦ر٦٩٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢ر٠٠).

---

* تم إختيار المدرسة بصورة قصدية.

ثانياً. أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : فقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١٩٧ر٠) عند مستوى دلالة (٠ر٠٥) ودرجة حرية (٩٨).

كما توافر للمقياس مؤشرات الثبات التالية:

أولاً. طريقة الإختبار وإعادة الاختبار (الإتساق الخارجي) فقد بلغ (٥٠٣ ر٠) درجة ، وهي قيمة دالة ، حيث أن مربع (٥٠٣ر٠) = ٢٦ر٠ وهو معامل الحديد ، إذ أن قيمة معامل التحديد إذا كانت تتراوح بين (٢٥ر٠) و(٥٠ر٠) ولغاية (٧٥ر٠) فيمكن إعتبار العلاقة قوية (البياتي ، ٢٠٠٨ : ١٥٢).

ثانياً. معادلة الفاكرونباخ للإتساق الداخلي ، فقد بلغ (٧١٠ ر٠) درجة .

ب . مقياس الوعي بالمستقبل : تبنى الباحثان مقياس الوعي بالمستقبل الذي أعده (الشيخ ومنصور٢٠٠١) بعد إجراء تعديلات على فقراته ، وتغيير بدائل الإجابة بعد الوقوف على رأي المتخصصين في القياس والتقويم والإرشاد النفسي ، وقد تم إستخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من االمحكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي وعلم النفس ليكون ملائما لطلاب الصف السادس الإعدادي ، وتم الحصول على موافقة أكثر من (٨٠ %) ، بحيث أصبح عدد فقرات المقياس (٢٧) فقرة ، وان بدائل الإجابة وأوزانها هي : " (تنطبق عليّ تماما (٤) ، تنطبق عليّ كثيراً (٣) ، تنطبق عليّ أحياناً (٢)، لاتنطبق عليّ إطلاقاً (١) .

لقد توافر للمقياس الحالي مؤشرات الصدق والثبات التالية :

أولاً. مؤشرات الصدق :

١. القوة التمييزية للفقرات : حيث تم استخراج القوة التمييزية ه للفقرات بإسلوب المجموعتين الطرفيتين (٢٧%) العليا والدنيا ، وإستعمال الإختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين ، وقد كانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى (٠ر٠٥) ودرجة حريه (٥٢) ، حيث كانت القيم التائية المستخرجة بين (٢ر٠٢٥ ـ ٦ر٣٣٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢ر٠٠).

٢. أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : فقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١٩٧ر٠) عند مستوى دلالة (٠ر٠٥) ودرجة حرية (٩٨).

ثانياً. مؤشرات الثبات :

١. طريقة الإختبار وإعادة الاختبار (الإتساق الخارجي) فقد بلغ (٥٩١ ر٠) درجة.

٢. معادلة الفاكرونباخ للإتساق الداخلي ، فقد بلغ (٧٩٦ ر٠) درجة .

٤. الوسائل الإحصائية: تم معالجة البيانات بإستخدام الوسائل الإحصائية الآتية من خلال إستعمال البرنامج الإحصائي Spss : الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، الإختبار التائي لعينة واحدة ، معادلة إرتباط بيرسون ، معادلة ألفاكرونباخ ، الإختبار التائي لعينتين مستقلتين).

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف المحددة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

١. قياس قلق إختيار التخصص لدى طلاب السادس الإعدادي.

أشارت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس قلق اختيار التخصص قد بلغ (٧٨٠ ر٥٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٣٥٠ر٦) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٤٦) درجة ، تبين أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٢٦ ر٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٨ر١) ، وبدرجة حرية (٩٩)، وهذا يشير إلى أن قلق إختيار التخصص يشيع بين أفراد العينة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيم التائية لدرجات أفراد العينة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
قلق اختيار التخصص	١٠٠	٧٨٠ ر٥٠	٣٥٠ر٦	٤٦	٥٢٦ر٧	٩٨ر١	دالة

*القيمة التائية الجدولية تساوي (٩٨ر١) عند مستوى (٠ر٠٥) وبدرجة حرية (٩٩).

لقد أظهرت نتائج البحث أن قلق إختيار التخصص يتصف به طلاب السادس الإعدادي ، حيث أن القلق يعد من الإنفعالات الإنسانية ، يظهر في المواقف التي يقيّمها الفرد على أنها مقلقه ومهدده وغير مضمونة ، إذ يصعب السيطرة عليها عندما يكون هناك صعوبة في الإختيار بين حاجتين ملحتين كما هو الحال في : " إختيار التوجهات الفرعية والتخصصات الدراسية والمهنية " (رضوان ، ٢٠٠٩ : ٢٦١-٢٦٢) ، كما أشار باترسون إلى أن القلق قد يعوق إستجابات الفرد في عملية الإختيار (باترسون ، ١٩٨١: ٣٣-٥٣) ، فضلاً عن أن نقص التأكيد أو ضعف الطالب بنفسه ، ونقص المعلومات التي يمتلكها عن المجالات التي تتعلق بتخصصه وإعتماد الطالب على غيره من الأهل والزملاء قد يولد لديه صراعاً ذاتياً وقلقاً في عملية الإختيار .

٢. تعرّف الفرق في قلق إختيار التخصص لدى طلاب السادس الإعدادي على وفق متغير التخصص (العلمي والأدبي) .

لغرض التعرف على دلالة الفروق في قلق اختيار التخصص على وفق متغير التخصص (علمي ، أدبي) ، ومعالجته إحصائياً ، ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات الطلبة على وفق التخصص (العلمي والأدبي) على مقياس قلق إختيار التخصص ، وإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكما موضح في الجدول (٢).

الجدول(٢)
المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة
والجدولية لقلق إختيار التخصص تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف لمعياري	القيمة التائية المحسوبة *	الدلالة
قلق إختيار التخصص	العلمي	٥٠	٥٦ر٠٤٠	٣ر٤٠٤	١٤ر٣٠٤	دالة
	الأدبي	٥٠	٤٥ر٥٨٠	٣ر٨٩١		

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١ر٩٨) عند مستوى (٠ر٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) .

يتضح من الجدول (٢) أن متوسط درجات طلاب السادس العلمي على المقياس (٥٦ر٠٤) وبإنحراف معياري (٣ر٤٠٤) ، في حين أن متوسط درجات طلاب السادس الأدبي على المقياس (٤٥ر٥٨٠) وبإنحراف معياري (٣ر٨٩١) ، ولغرض معرفة دلالة الفروق بين المتوسطين تم إستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (١٤ر٣٠٤)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١ر٩٨) عند مستوى دلالة (٠ر٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) ، وهذه النتيجة تشير إلى وجود فرق معنوي دال إحصائياً لصالح طلاب السادس الإعدادي من الفرع العلمي في قلق إختيار التخصص.

لقد جاءت هذه النتيجة متطابقة مع أدبيات البحث التي تشير إلى شعور الفرد بالقلق نتيجة ما أحدثته الثورات العلمية والتكنولوجية والمعرفية من تطورات وتغيرات في كافة مجالات حياة الإنسان ، ومنها تطور وتغير التخصصات الدراسية والمهنية وعلى نحوٍ مستمر مما يجعل الطالب على نحوٍ عام يدرك موانع تعيق تحقيق أهدافه المستقبلية ، والطلبة من ذوي التخصص العلمي على نحوٍ خاص ، بسبب توجههم العلمي وسعيهم نحو التفوق والظفر (حسب توقعاتهم) بمقاعد الدراسة العلمية والمهنية التي تحقق لهم الجوانب المادية والإجتماعية والحضارية على وفق الميول والقدرات والحاجات والقيم والحالة الصحية ، فهم يشعرون بالتوتر والقلق إزاء إختياراتهم للتخصصات التي يرغبون بها نتيجة مشاعر وأحاسيس تنتابهم أو يخشون من المجهول نتيجة صعوبة الإختيار بين تخصصات تحمل ذات الأهمية المادية والإجتماعية ، أو طبيعة معدلات القبول للتخصصات التي قد لاتكون وفقاً لرغباتهم ، أو أن إختيارهم لها كان نتيجة تأثير الأهل .

فقد أشار(بيبنسكي) إلى أن القلق يعوق إستجابات الفرد في عملية الإختيار(باترسون،١٩٨١: ٣٣-٥٣)

٣ . قياس الوعي بالمستقبل لدى طلاب السادس الإعدادي .

أشارت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الوعي بالمستقبل قد بلغ (٧٥ر٨١) درجة ، وبانحراف معياري قدره (٠٢ ر٩) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٥٠ر٦٧) درجة ، تبين أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٠ر٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١ر٩٨) ، وبدرجة حرية (٩٩)، وهذا يشير إلى أن الوعي بالمستقبل يشيع بين أفراد العينة ، كما يتضح من جدول (٣).

جدول (٣)

دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيم التائية لدرجات أفراد العينة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الوعي بالمستقبل	١٠٠	٧٥ر٨١	٩ر٠٢	٦٧ ر٥٠	٩ر٢٠	١ر٩٨	دالة

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١ر٩٨) عند مستوى (٠ر٠٥) وبدرجة حرية (٩٩).

لقد أظهرت نتائج البحث أن الوعي بالمستقبل يتصف به طلاب السادس الإعدادي ، حيث رأى (ويتن Weiten,1995) أن" الوعي الخاص بالفرد ، تعبير عن إدراك المثيرات الداخلية والخارجية ، وان الوعي الخاص بالفرد يتضمن: إدراك الأحداث الخارجية، وإدراك الإحساس الداخلي، وإدراك الذات ، والوعي بالأفكار حول الخبرات المختلفة (Weiten,1995,p.172).

وأشار باندورا ،إلى أنه كلما كان الفرد على درجة عالية من الوعي كلما إزدادت فعاليته لذاته (Self –Efficiency) التي يراها على أنها مجموعة من الأحكام الصادرة عن الفرد ، التي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة ، ومرونته في مواجهة المواقف الصعبة والمعقدة ، وتحديه لها ، ومدى مثابرته لانجاز المهمات المكلف بها (Bandura,1977 ,pp.191-215) .

٤. تعرّف الفرق في الوعي بالمستقبل لدى طلاب السادس الإعدادي على وفق متغير الفرع (العلمي والأدبي) .

لغرض التعرف على دلالة الفروق في الوعي بالمستقبل على وفق متغير التخصص (علمي وأدبي) ، ومعالجته إحصائياً ، ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات الطلبة على مقياس الوعي بالمستقبل ، وإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكما موضح في جدول (٤).

الجدول(٤)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للوعي بالمستقبل تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف لمعياري	القيمة التائية المحسوبة *	الدلالة
الوعي بالمستقبل	العلمي	٥٠	٧٤ر٦٠	٧ر٨٢	١ر٣٤٦	غير دالة
	الأدبي	٥٠	٧٧ر٠٢	١٠ر٠١		

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١ر٩٨) عند مستوى (٠ر٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) .

يتضح من الجدول (٤) أن متوسط درجات طلاب السادس العلمي على المقياس (٧٤ر٦٠) وبإنحراف معياري (٧ر٨٢) ، في حين أن متوسط درجات طلاب السادس الأدبي على المقياس (٧٧ر٠٢) وبإنحراف معياري (١٠ر٠١) ، ولغرض معرفة دلالة الفروق بين المتوسطين تم إستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (١ر٣٤٦)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (١ر٩٨) عند مستوى دلالة (٠ر٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) ،

وهذه النتيجة غير دالة ، أي لايوجد فرق معنوي دال إحصائياً بين طلاب السادس العلمي من الفرعين العلمي والأدبي في الوعي بالمستقبل .

إن إنتفاء الفرق في مستوى الوعي بالمستقبل على وفق متغير التخصص (علمي وأدبي) ، يعني أن أفراد العينة متماثلين فيمايتمتعون به من الوعي بالمستقبل ، وهذا يتفق مع الإطار النظري ، على إعتبار أن : (الوعي هو جزء من النفس وهو معرفة الذات والانتباه إليها ، والذات هي واجهة الشخصية لأنها الجزء الواعي الذي يتعامل مع العالم الخارجي فهي التي تتولى عملية التفاعل الاجتماعي ومهمتها هي الإدراك والتفكير والإرادة والتلاؤم والتكامل الشخصي والاجتماعي وهي وظيفة الذات بحيث تدرك وتفكر في الإعمال والنتائج ، وإن قدرتها على التفكير تمكنها من التنبؤ بأحداث تقع فعلاً في اللحظة الحاضرة وفي المستقبل ، وهي التي تضع الحلول المختلفة لمشكلات التوافق مع تجنب المواقف المقلقة قدر المستطاع (الشمري ، ٢٠٠٠ : ١٢) .

٥. تعرّف على طبيعة العلاقة بين قلق اختيار التخصص والوعي بالمستقبل لدى طلاب السادس الإعدادي .

لقد بلغ معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات قلق إختيار التخصص ودرجات الوعي بالمستقبل (١٢٥ر ٠-) وهو معامل ارتباط منخفض سالب ، إذ أن مربع معامل الإرتباط (٠٢ر٠) وهو معامل التحديد ، أقل من (٢٥ر٠) فهو ضعيف (البياتي ، ٢٠٠٨: ١٥٢) ، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية منخفضة بين المتغيرين، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن :

القلق ربما يقيد تفكير الفرد وسلوكياته ويضيق على الفرد في طريقة إختياره للموضوعات أو الأشياء أو يحد من طموحاته المستقبلية ، أو ربما يقوده إلى ردود أفعال إنعكاسية قسرية ومن دون تفكير تؤثر على وعي الفرد في اللحظة الحاضرة والمستقبل ، وإن" الفرد الذي يشعر بالقلق يعيش مجموعة من الأحاسيس Senesces والمشاعر Feelings المركبة غير المرغوبة "، وقد أشار Freud,1926" إلى أن مصدر القلق يكمن في توقع الحيرة الذاتية "Self-confusion . (Freud,1926,) في(رضوان،٢٠٠٩، ٢٦٦).

التوصيات : Recommendation

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحثان بما يأتي :-

١. أن يتولى المرشد التربوي في المدارس الإعدادية عملية توضيح كيفية تحديد إختيار التخصص الدراسي أو المهني في ضوء القدرات والمؤهلات العلمية التي تتناسب مع الفرع أو المهنة التي تمثل إختيار الطالب ، بقصد خفض نسبة القلق من إختيار التخصص الدراسي أو المهني لديه .
٢. تنمية الوعي بالمستقبل لدى طلبة المدارس الإعدادية من خلال محاضرات الإرشاد الجمعي .
٣. تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات والخبرات المهنية من خلال شرح دليل إختيار التخصصات من قبل المرشدين التربويين .

المقترحات : Suggestion

٤. إجراء دراسات تبحث متغيرات البحث الحالي على عينات متنوعة من طلبة الجامعة.
٥. إجراء دراسات تعتمد على البرنامج الإرشادي الوقائي في كيفية خفض قلق اختيار التخصص وتنمية الوعي بالمستقبل لطلبة المدارس المتوسطة والإعدادية والجامعية (ذكور وإناث).

المصادر

- باتر سون.س.هـ(١٩٨١) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي،ج١ ، دار القلم للنشر والتوزيع،ط١،الكويت.
- البياتي ، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨) الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، الشارقة ـ مكتبة الجامعة .
- التميمي،عبد الجليل مرتضى، وبني،جانيت خضر(١٩٨٢) توجه الطلبة نحو فرعي الدراسة العلمي والأدبي، حجمه وأسبابه ، مجلة العلوم التربوية والنفسية السنة(١٩٨٦) العدد السادس.
- الدردير ،عبد المنعم (٢٠٠٤) دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، جـ١، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط١،القاهرة.
- رضوان ، سامر جميل (٢٠٠٩) الصحة النفسية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ط٣،عمان.
- زهران، حامد (١٩٧٧) الصحة النفسية والعلاج النفسي، مطبعة دار العالم العربي، القاهرة، مصر .
- زهران، حامد (١٩٧٧)التوجيه والإرشاد النفسي،دار عالم الكتب،القاهرة.
- كراجه ، عبد القادر(١٩٩٧) سيكولوجية التعلم، ط١، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .
- الشمري ، كريم عبد ساجر (٢٠٠٠) وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى الموظفين في المؤسسات المهنية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة بغداد.
- الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٤) نظريات العلاج والإرشاد النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، موسوعة العلاج والإرشاد النفسي.
- العبيدي، مظهر عبد الكريم(٢٠١١) قلق الاختيار وعلاقته بالمكانة الاجتماعية والنفسية لدى طلبة الجامعة ، مجلة جامعة ديالى، السنة٢٠١١ ، العدد٥٣ ..
- عقل، محمود عطا حسين(١٩٩٦) الإرشاد النفسي والتربوي(مداخل نظرية ،الواقع ، الممارسة)، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.
- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٠) الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- الغيلي، رياض(٢٠٠٧) سيكولوجية التوافق النفسي،المنتدى العلمي،مصر.
- المعروف، صبحي عبد اللطيف (١٩٨٠) التوجيه والإرشاد النفسي في الأقطار العربية، بغداد.
- منصور، طلعت وآخرون ، (١٩٨٤) أسس علم النفس العام، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- منصور، محمد السيد إبراهيم(٢٠٠١) التفاعل بين المكونات العاملية للوعي وعلاقتها بالذكاء وبعض العمليات المعرفية،أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب ،جامعة طنطا.

References

-Bandura ,A. (1977).Self- Efficacy : Toward A unifying Theory of Behavioral Change , Psychological Review , 84, pp. 191 -215.

-Chafe,Wallce,(1996).The Concept of Consciousness in the theory of Language .The American Journal ofpsychology,vol.109,N.3,pp.487-488.

-Corey Gerald ,previous resource , London, Brooks/Cole Publishing Company,1996, P 92 P 95.

-English. B & English, A. C (1958):Arco apprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalysis Term . Dread Mockery, New York.

–Freud ,S.(1926).Hemmuny ,symptom and Angst. (Ges . werke ,Bd .14) .London .Imago publishing.

-Natsoulas, Thomas,(1978).Consciousness ,American psychologist, October , pp.906-913.

Rao,K,R(1996).Conciousness.In:R.G.Corsini&A.G.Auerbach(eds.)concise Encyclopedia of psychology,2end pp.184-190.New York: john Wiley & sons .

- Strain ,G.(1983).klinic der Angst .In Strain ,F .(Hrsg.) Angst.pp.115-367 . Berlin.

-Watson.David,L.(1992).Psychlogy. California :Wadsworth, Inc.

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

مقياس قلق اختيار التخصص

عزيزي الطالب .....

تحية طيبة :

يروم الباحثان القيام بدراسة بحثية، لذا نضع بين يديك مجموعة من الفقرات والبالغة (٢٣) فقرة.... يرجى تعاونك معنا في الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس بكل دقة وموضوعية ، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وعليك أن لا تترك أي فقرة من دون إجابة ، وذلك لإغراض البحث العلمي ... لا داعي لذكر الاسم ... مع الشكر والتقدير ٠

ملاحظة:

يرجى تدوين المعلومات الآتية:

التخصص: علمي: ☐ أدبي : ☐

الباحثان

ت	الفقـــــرات	تنطبق عَليّ كثيراً	تنطبق عَليَ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
١	أجد أن معلوماتي قليلة عن فروع الدراسة القادمة .			
٢	أشعر أن إختصاصي ذو قيمة علمية ومعرفية .			
٣	أجد صعوبة في التحدث عن الكليات التي سأختارها.			
٤	أشعر بالخوف عندما أفكر في مستقبلي الدراسي .			
٥	أشعر بالإحراج عندما أسأل عن اختصاصي			
٦	اخجل من التحدث عن تخصصي مع الجنس الآخر			
٧	أجد أن اختياري لتخصصي كان صائبا .			
٨	أجد إن تخصصي أكثر قبولا عند الآخرين .			
٩	أشعر بالضيق من زملائي حول الاختصاص الذي أنا فيه .			
١٠	أشعر بضعف تصوراتي عن المجالات الدراسية .			
١١	اشعر أن المواد التي ادرسها غير مناسبة لقدراتي.			
١٢	أستطيع اتخاذ القرار حول اختيار التخصص المناسب .			
١٣	أعتمد على زملائي في إختيار التخصص الدراسي .			
١٤	تنقصني الخبرة في التعامل مع التخصصات القادمة .			
١٥	أبتعد عن الحوار حول اختيار وظيفة المستقبل			
١٦	أتردد عند الاختيار بين موضوعين مختلفين			
١٧	أجد أن تخصصي يحد من قدراتي الدراسية			
١٨	أجد صعوبة في تحويل الفشل إلى نجاح			
١٩	أخجل عندما أتعرض إلى مواقف دراسية جديدة			
٢٠	أشعر بصعوبة مواد الفرع الدراسي الآخر			
٢١	أشعر بالخوف من مواصلة دراستي المستقبلية في هذا لتخصص			
٢٢	سهولة الحصول على وظيفة في مجال تخصصي .			
٢٣	أجد أن تخصصي يقلل من مكانتي الاجتماعية والاقتصادية مستقبلا			

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢)

مقياس الوعي بالمستقبل

عزيزي الطالب .....

تحية طيبة :

نضع بين أيديكم مجموعة من الفقرات التي تصف تصورك حول نفسك وطموحاتك الشخصية في المستقبل نرجو منك قراءتها بدقة ، وهناك أربعة بدائل لكل فقرة يرجى وضع علامة (√) إزاء الاختيار الذي يحدد درجة إنطباقه عليك أو عدم إنطباق هذه التصورات عليك في المستقبل.

علماً أن الإجابة سوف تكون لأغراض البحث العلمي ... لا داعي لذكر الاسم ... راجين تعاونكم معنا .....لكم جزيل الشكر والتقدير.

ملاحظة:

يرجى تدوين المعلومات الآتية:

التخصص: علمي: أدبي

الباحثان

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ إطلاقاً
١	سأكون ذو عقلية ناقدة				
٢	سأكون موظفا ناجحا				
٣	سوف أسافر إلى الخارج لإكمال دراستي				
٤	سأهتم بدراستي لتحسين وضعي المادي				
٥	سأكون أبا ناجحا				
٦	سأهتم بعضلات جسمي				
٧	سوف أكون مدرسا ناجحا				
٨	سيكون لي آراء وأفكار إبداعية حول موضوعات مختلفة				
٩	سوف أعيش في بيت أو شقة فاخرة				
١٠	سوف أكون من أوائل المدرسة				
١١	سوف أكون في منصب قيادي وإداري مرموق				
١٢	سوف تزداد خبراتي العقلية والثقافية				
١٣	سأتزوج مبكرا				
١٤	سيكون عندي سيارة فاخرة				
١٥	سوف أكمل دراستي العليا في الماجستير والدكتوراه				
١٦	سأكون من البارزين في مجال وظيفتي				
١٧	سأكون أكثر اهتماما بكل ما هو جديد				
١٨	سوف أكون عضوا بارزا في المجتمع				
١٩	سوف أكون صاحب مشروع استثماري				
٢٠	سوف تنشر آرائي وأفكاري في المجلات العلمية				
٢١	سأحصل على جائزة كبيرة في مجال تخصصي				
٢٢	سأصبح أطول من أنا عليه الآن				
٢٣	سوف أصبح مديرا لأي دائرة أكون فيها				

٢٤	سوف أكتب مقالات في الصحف				
٢٥	سوف أحصل على قرض من أحد البنوك				
٢٦	سوف أقرأ كتب كثيرة في كافة المجالات				
٢٧	سأضع نظريات وآراء جديدة في مجال تخصصي				